

في حديث خصّ به جريدة بهرا الشاعر فيصل المهنا.. والنهضات الفنية في عالم الشعر

خلاصة الشعر



صباح الكسبي / بغداد Sabah_alkassbi@yahoo.com

وكن معدنا لخبر واصفح عن الأذى
فإنك راى ما علمت وسامع

واجيب اذا اجيبت حيا مقاربا
فإنك لا تدري متى انتا نازع

وابغض اذا ابغضت غير مباين
فإنك لا تدري متى انتا راجع

هذه الأبيات للشاعر ابو الأسود الرولى، وهو معروف بأنه أول من عمل في مجال النحو. ولكن قلّة من الناس من يعرف انه شاعر تعرفه الخاصة من المثقفين وله ديوان شعر مطبوع.

اسمه ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان الكناني، شارك في معركة صفين ومات في البصرة وقد قارب المائة عام.

وهذه الأبيات في حقوق الصداقة، فالصداقة لا تعنى استلاب الآخر واستعباده بحجة هذه التسمية وهي لا تعنى كذلك التذلل والخضوع لنفس السبب. الصداقة تكافؤ بين اثنين او أكثر بينهم معرفة وتودد.

فالناس المعدن والصدق الصالح هو من كان معدنه من معدن الاخيار لأن الصداقة من اعمال الخير بغض النظر عن ضعف النفوس الذين يدعونها فيقومون بأعمال لا تتناسب واسم الصداقة.

والآخر واعتماد ميدا المسامحة وهذه الصفة تجد صداها عند الآخر عندها يتم احساس المحبة فيقابل كل صديق عزرات صديقه بالصفا والمحبة. فانت تقوم بالصفا مع الأذى مع كامل الإدراك بحقيقة ما انت فاعله، فلست مرغما على هذا الفعل إنما هو تدافع داخلي لمحبة الآخر والصدق على ذاته وهفواته من غير ضعف فإنه لا يقوم بهذا الفعل الا القوي الوائق المنتقد.

ومحبة الصديق يجب ان تكون موزونة ودقيقة. نعم احبب صديقك ولكن من غير اغراق واسراف فهو حسب قائم على احترام الآخر وتقديره والقيام بواجباته ضمن الحدود المعقولة. وسبب هذا انك لا تدري متى انت مفارق هذا الصديق على اختلاف الاسباب كأن يكون سفرا او انتهاء عمل او دراسة او موت او أي سبب آخر توجيه الحياة.

اما الجانب الآخر فهو ما يحدث بين الأصدقاء من جفوة وزعل وربما تصل المسألة الى حدود البغضاء، وفي جميع هذه الأحوال علينا حتى في هذه المرحلة ان لا نقطع حبيل المودة، بل علينا ان نترك خلفنا موصلا بين الاثنين عسى الأيام تعيد معانيها فننسى ما كان موضع الجحور في دم الرضى وقضى على كل أمل للصلح والمحبة، فربما تصلح الأيام ما انتلم ويعدد الزمن من ما انتهدم وتعود الصداقة كما كانت في القدم.

حاوره: عبد الكريم علي الوائلي
الحوار مع الشاعر "فيصل المهنا" له مذاق خاص يختلف عن الحوار مع غيره من الشعراء والأدباء فهو مفكر ومجدد مؤمن بفكرته مخلص لرسالته ولأبته عاد لنا بشعر صورة الشعراء الغيتان من العصور الماضية وجعلها شاخصاً أمامنا في العصر الحديث من خلال أشعاره التي عالج فيها كل فنون الشعر وأغراضه بلغته الجزلة وثقافته العالية التي يدعو من خلالها الى التمسك بالسمو في الشعر ومناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر بان الشعر عاطفة ووجدان وانه تعبير عن الذات. ولتسليط الضوء على قصائده كان لنا هذا الحوار مع الشاعر "فيصل المهنا":

كيف بدأت الشعر وبمن تأثرت من الشعراء؟
لم أبدأ مع الشعر، بل هو بدأ معي منذ الوعي الأول. بسين والد المكتبة والبيئة، فالمدينة التي ترعرعت بها طويريج ذات الأجر الفرائسية والنخل والألوان كانت مدينة للشعر والخطابه والألحان. فانت حينما تولد في مثل هذه البيئة لا تحتاج ان تبدأ لأن كل شيء يبدأ من حولك، حتى لا تدري من هو الذي بدأ قليلا وما الذي أثر أولا. أما التأثير فقد بدأ مع القصائد المنبرية للشعراء السيد جعفر الحلي، والثاني في لوعته وصدقه حتى سمي بحق الشاعر الموتور عبد الحسين الأعسم وخصوصا قصيدته المشهورة:
قد أوهنت جلدي الديار الخالية
من أهلهما ما للديار وما ليه؟
تبيك عيني لا لاصل مثوبة
لكنما عيني لأجلك بابيك

وماذا تقول في قصيدتك "الشهيد" المنشورة في عراق اليوم؟
صداقة لا اعلامية ولا انفعالية، وهي للشهيد العراقي في أية ساحة كان وبدأت القصيدة بأبيات قليلة نشرت في طريق الشعب ثم تطورت الى قصيدة تناولتها صحف كثيرة:

قلبي يجدهني بانك شاعري
فصداك كالجرح الندي بطايري
اركزت فكك في الطريق اشارة
بين الاضفاف لسانر وأعابر
فكان طيفك في الخيال حقيقة
وكأنما لمس اليدين مخامري
- ماذا عن الشعر الفلسفي؟
حينما تعرض قصيدة ايليا أبي ماضي للنقد والتجريح في معارضات معروفة، قال العلامة الشاعر الشيخ جواد الشبيبي معرضا عن مقتضات القصيدة و أفكارها: ان ايليا استطاع ان يلبس الفلسفة ثوبا

مروا بشعراء المهجر وبدر شاكر السياب وحسين مردان ولا أنسى الأخطل الصغير والياس ابو شبكة وغيرهم.
- ماذا تقول عن حركة الشعر الحر وما هي سلبياته وإيجابياته؟
تقدمت حركة "الشعر الحر" بين التجديد والتقليد من خلال الترجمة لقصائد تأثر بها بدر شاكر السياب دون التخلي عن تفعيلات الخليل وانتشاره كان ضرورة لما أفرزته وقناع الحرب العالمية الثانية، وانتشار المطابع بحيث أصبح من الممكن تلقي الشعراء قراءة، بعد ان كان الشاعر العربي يلقي الشعر على الاسماع في تجمعات ونواد ومحافل وفي مرحلة صار الالتقاء حرة، أما الإجابة عن سلبياته وإيجابياته فأقول: ليس للشعر سلبيات وإيجابيات فالشعر بقيم بما فيه من شاعرية وإمكانية لنقل الأحاسيس النبيلة في أي شكل كان، وعلى أي نول من تسجيله.



الشاعر فيصل المهنا

فشيئا من الشعر ولم يخف امتعاضه من معارضة الشيخ جواد الجزائري لها ونستطيع ان نلمس الجمال والشاعرية في الكثير من الشعر أسي العلان المعري في جو فلسفي يتطرق الى الأسئلة الكبرى في الكون والمجتمع والفعل وقبيله ظهر متأثر الفلسفة اليونانية في شعر "المتنبى" وعكس اطلاع أبي الطيب عليها والمامة بأساسيات الحكمة.
- هل تعتقد ان الشعر العراقي تدهور بوفاة الجواهري؟
الجواهري يتابع مرحلة تطويرية لمسيرة الشعر العربي والفراغ واقعي لمرحلة نضج اجتماعي، ان عوامل أية مرحلة تهب الأفاضل، اذا تفاعلت مع المعطيات الموضوعية بتناسق وحيوية، مع العوامل الذاتية. ألم يقل الجواهري:
ثورة الفكر تاريخ يحدثنا
بأن فاسيح دونها صلبا
فما الضير في ان يعطى الفكر المبدع ألف شاعر كالجواهري أو سواه على امتداد الزمن واستمرار الخلق.
- هل يمكن ان تقول عن الشعر الحر انه ابداع أدبي وفني؟
نعم وبكل حرارة، شرط ان يكتبه من امتك أدوات الشعاع وتقمه إمكانيات اللغة، ولا من لجأ اليه متصورا انه الأيسر والأسهل، بين الأنماط والأجناس الأدبية فكتبه وهو لا يدري.
- ما الفرق بين تجديد السياب ونازك الملائكة وفيصل المهنا؟
لا أعطني مجددا للشعر، خصوصا اذا قرنتي السؤال بالسياب ونازك الملائكة فمن ملأ الدنيا وشغل الناس لا يقرن ان يقارن بأمثالي وأقول هذا خشية وليس تواضعا على حد قول جرير:
وأين البيون اذا ما لُز في قرن
لم يستطع صولة البيزل القناعيس

فما الضير في ان يعطى الفكر المبدع ألف شاعر كالجواهري أو سواه على امتداد الزمن واستمرار الخلق.

هل يمكن ان تقول عن الشعر الحر انه ابداع أدبي وفني؟

نعم وبكل حرارة، شرط ان يكتبه من امتك أدوات الشعاع وتقمه إمكانيات اللغة، ولا من لجأ اليه متصورا انه الأيسر والأسهل، بين الأنماط والأجناس الأدبية فكتبه وهو لا يدري.

ما الفرق بين تجديد السياب ونازك الملائكة وفيصل المهنا؟

لا أعطني مجددا للشعر، خصوصا اذا قرنتي السؤال بالسياب ونازك الملائكة فمن ملأ الدنيا وشغل الناس لا يقرن ان يقارن بأمثالي وأقول هذا خشية وليس تواضعا على حد قول جرير: وأين البيون اذا ما لُز في قرن لم يستطع صولة البيزل القناعيس

فما الضير في ان يعطى الفكر المبدع ألف شاعر كالجواهري أو سواه على امتداد الزمن واستمرار الخلق.

هل يمكن ان تقول عن الشعر الحر انه ابداع أدبي وفني؟

نعم وبكل حرارة، شرط ان يكتبه من امتك أدوات الشعاع وتقمه إمكانيات اللغة، ولا من لجأ اليه متصورا انه الأيسر والأسهل، بين الأنماط والأجناس الأدبية فكتبه وهو لا يدري.

عندما غادرت بيتي الى عمان حاملة حقيبة فيها احتياجات اسبوع من العيش في حياة مبهدة، كنت ادرك ان لوطان لامتاني، فالوطن صار مفردة مراوغة، تمنح نفسها لمن يملك سلطة او سلاحا او حزبا او ميليشيا او ارتباطا ما بالموت والابادة...

الوطن ليس لامثانا، لان التسامح اتراحت عن مدلولاتها وفارت معانيها، ولا شيء لي قط في اي وطن لانني روح هائمة في كل ارض جناحين من كلمات وموسيقى قد احطت في ارض منتجة او سهول ااسوبية او مدينة غامضة او البث معلقة في ذمة الوقت لا وطن لي، ومع ذلك يبحسون في بيتي عن وطن ينسبون لعدائي، ويبلد يحيلون لرضي لكارثة. مع انني شفيط من عشق ارضي لا تقدم لنا غير موت مقسم على الجميع بعدالة فاسدة...

ما الذي يبحثون عنه في بيت الكاتبة ايها المارينز؟
مواقع كيبكا - لطيفة الدليمي
عندما غادرت بيتي الى عمان حاملة حقيبة فيها احتياجات اسبوع من العيش في حياة مبهدة، كنت ادرك ان لوطان لامتاني، فالوطن صار مفردة مراوغة، تمنح نفسها لمن يملك سلطة او سلاحا او حزبا او ميليشيا او ارتباطا ما بالموت والابادة...

مواقع كيبكا - لطيفة الدليمي
عندما غادرت بيتي الى عمان حاملة حقيبة فيها احتياجات اسبوع من العيش في حياة مبهدة، كنت ادرك ان لوطان لامتاني، فالوطن صار مفردة مراوغة، تمنح نفسها لمن يملك سلطة او سلاحا او حزبا او ميليشيا او ارتباطا ما بالموت والابادة...

ما الذي يبحثون عنه في بيت الكاتبة ايها المارينز؟

مواقع كيبكا - لطيفة الدليمي

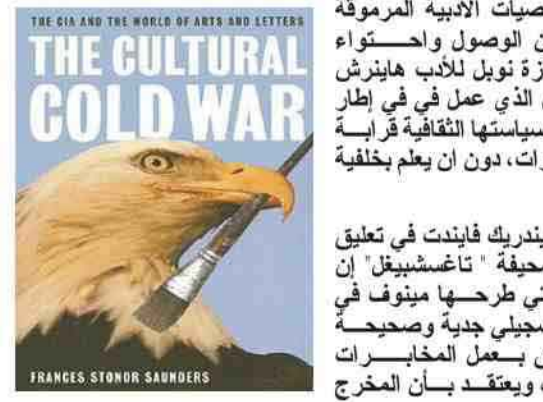
مواقع كيبكا - لطيفة الدليمي
عندما غادرت بيتي الى عمان حاملة حقيبة فيها احتياجات اسبوع من العيش في حياة مبهدة، كنت ادرك ان لوطان لامتاني، فالوطن صار مفردة مراوغة، تمنح نفسها لمن يملك سلطة او سلاحا او حزبا او ميليشيا او ارتباطا ما بالموت والابادة...

الإرهاب.. وسارق أكواب الشاي!

كوب الشاي ظلت عين صاحب المقهى عليه وما كان من الرجل بعد ان اكمل شرب الشاي الا ان يضع الكوب الفارغ في جيبه ويتوجه الى صاحب المقهى شرب الشاي اجلب الكوب الفارغ في جيبه حتى انني لم اذكر انني جلست في مقهى بعد هذه الحادثة الا واخذت الكوب الفارغ في جيبه. ومرت السنوات وانعم الله على الذي برزق وفيه وصرنا من الأثرياء ولم تفارقني هذه العادة، فأنا أعطيك ٥٠ فلسا يكون العمل الذي اقوم به شرعا، فتعجب صاحب المقهى من هذه الرواية، ولكن بعد ان امتد به العمر وشاهد الأحداث التي تجري على بلده العزيز من الزمر الراهبية التي تجيز قتل الطفل والمرأة والشيخ دعوى انها تريد ان تأكل على نفس المائدة التي يأكل منها الرسول "ص" وتتبع بالعمل الذي تقوم به وتبهر هذه المجازر الدموية على انها اعمال من صميم الاسلام الحنيف والاسلام منها براء لأنه دين المحبة والاخوة والتسامح ولكن صاحب المقهى يقول سوف بمسك بهؤلاء الراهبيين في يوم من الأيام ويروون قصصهم.

ما كانت الثقافة في خدمة الـ CIA

التحرير ومقدمي البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ووصلت الى عالم الطباعة والنشر. ومن بين العديد من الشخصيات الأدبية المرموقة تمكنت من الوصول واكتواء حامل جائزة نوبل للادب هاينرش ببول الذي عمل في إطار أفكارها وسياساتها الثقافية قرابة عشر سنوات، دون ان يعلم بخلفية المنظمة.



THE CIA AND THE WORLD OF ARTS AND LETTERS
THE CULTURAL GOLD WAR
FRANCES STONOR SANDERS



THE CIA AND THE WORLD OF ARTS AND LETTERS
THE CULTURAL GOLD WAR
FRANCES STONOR SANDERS



THE CIA AND THE WORLD OF ARTS AND LETTERS
THE CULTURAL GOLD WAR
FRANCES STONOR SANDERS

نفسه سقط فيما يسمى بالدعاية المضادة. وعندما يحدد المجال الحزب الاشتراكي القومي الشهيرة كبينهاور التي قامت بشرايع طموحة دون ان يكون لها إمكانية تحقيقها ماليا. وكانت الدار تعين هاينرش بول وتتسرع أعماله. ويضع مينوفا بول وفق مصادره في قائمة المتعاونين. أن مؤسسة هاينرش بول القسامنة حتى الان رفضت تصديق المزامع عن موقف بول في سؤال من محرر "تاجشبيغل". ويعتقد بأن المنظمة حاولت ايضا مع

نفسه سقط فيما يسمى بالدعاية المضادة. وعندما يحدد المجال الحزب الاشتراكي القومي الشهيرة كبينهاور التي قامت بشرايع طموحة دون ان يكون لها إمكانية تحقيقها ماليا. وكانت الدار تعين هاينرش بول وتتسرع أعماله. ويضع مينوفا بول وفق مصادره في قائمة المتعاونين. أن مؤسسة هاينرش بول القسامنة حتى الان رفضت تصديق المزامع عن موقف بول في سؤال من محرر "تاجشبيغل". ويعتقد بأن المنظمة حاولت ايضا مع

نفسه سقط فيما يسمى بالدعاية المضادة. وعندما يحدد المجال الحزب الاشتراكي القومي الشهيرة كبينهاور التي قامت بشرايع طموحة دون ان يكون لها إمكانية تحقيقها ماليا. وكانت الدار تعين هاينرش بول وتتسرع أعماله. ويضع مينوفا بول وفق مصادره في قائمة المتعاونين. أن مؤسسة هاينرش بول القسامنة حتى الان رفضت تصديق المزامع عن موقف بول في سؤال من محرر "تاجشبيغل". ويعتقد بأن المنظمة حاولت ايضا مع

نفسه سقط فيما يسمى بالدعاية المضادة. وعندما يحدد المجال الحزب الاشتراكي القومي الشهيرة كبينهاور التي قامت بشرايع طموحة دون ان يكون لها إمكانية تحقيقها ماليا. وكانت الدار تعين هاينرش بول وتتسرع أعماله. ويضع مينوفا بول وفق مصادره في قائمة المتعاونين. أن مؤسسة هاينرش بول القسامنة حتى الان رفضت تصديق المزامع عن موقف بول في سؤال من محرر "تاجشبيغل". ويعتقد بأن المنظمة حاولت ايضا مع